



كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

برنامج معرفي سلوكي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من السجينات في قطاع غزة

(دراسة سيكومترية كلينيكية)

مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي

إعداد الطالبة

ريم محمود يوسف أبو فايد

إشراف

أ.م.د إيمان فوزي شاهين

رئيس قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. سميرة محمد شند

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة عين شمس

د. مصطفى محمد المصري

مستشار الطب النفسي

منظمة الصحة العالمية

٢٠١٥ م



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: برنامج معرفي سلوكي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من السجينات في قطاع غزة

(دراسة سيكومترية كلينيكية)

اسم الطالبة: ريم محمود يوسف أبو فايد

الدرجة العلمية: دكتوراة الفلسفة في التربية تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي.

القسم التابع له: الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

اسم الكلية: التربية.

الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج: ٢٠٠٠م.

سنة المنح: ٢٠١٥م.



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

رسالة دكتوراة

اسم الطالبة: ريم محمود يوسف أبو فايد.

عنوان الرسالة: برنامج معرفي سلوكي لتخفييف حدة بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من السجينات في قطاع غزة (دراسة سيكومترية كلينيكية).

اسم الدرجة العلمية : دكتوراة الفلسفة في التربية تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي.

لجنة الإشراف:

١. الأستاذة الدكتور سميرة محمد شند ، أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية،

جامعة عين شمس.

٢. الأستاذة الدكتورة: إيمان فوزي شاهين، أستاذ الصحة النفسية المساعد ، و رئيس قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، و رئيس مركز الإرشاد النفسي ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

تاريخ البحث

٢٠١٥ /

الدراسات العليا:

أجازت الرسالة بتاريخ / / ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة موافقة مجلس الكلية

شكراً وتقدير

ليت كلمات الشكر والامتنان أن تعبر لذوي الفضل عما قدموه لي من نعم العطاء في سبيل إنجاز هذا البحث.

وعرفاناً بالجميل ، وإنزالاً لكل ذي حقاً حقه لا أملك إلا أن أقدم بأسمى معاني الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتي الغالية الأستاذ الدكتورة /سميرة محمد شند أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة عين شمس الذي طوقت عنقي بجميلها، فوسعني قلبها ، وعلمتها ، وكانت لي نبع العطاء الذي لا ينضب ، والمعين الذي لا يجف ، والرافد الذي لا ينقطع ، فهي نعم المعلم والأستاذ ومثلاً للعلم الجليل والمتواضع.

وإلى الأستاذة الدكتورة /إيمان فوزي أستاذة ورئيس قسم الصحة النفسية ، ومدير مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية - عين شمس لإشرافها على هذه الدراسة ، التي كانت نبراساً أضاء له الطريق من خلال توجيهاتها القيمة، والتي كان لها عظيم الأثر في نجاح مسيرة هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر والامتنان للدكتور/مصطفى المصري استشاري الطب النفسي - صاحب المدرسة العلمية الراقية وواحداً من رواد الدراسات النفسية في غزة فكان رمز العطاء الدائم والخلق الطيب ، فجزاه الله عن كل خير .

كماأشكر الأستاذة الكرام، أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور /حسام الدين محمود عزب والأستاذة الدكتورة / سهام علي الشريف على تفضلهم باقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بآرائهم السديدة، وملحوظاتهم القيمة.

كما أقدم كل الشكر لكل من أسهم وساعد وشارك في إخراج هذه الدراسة من أستاذة ومدراء وزملاه وعلى رأسهم الأخ/ عيسى الحربي الذي لم يأل جهداً في شد أزرني ومساعدته لي لإنجاز هذا البحث.

ولا يفوتي أنأشكر جميع أفراد أسرتي، لوقفهم بجانبي وتذليل كافة الصعوبات، فلهم مني كل الشكر والعرفان. الباحثة

مستخلص الدراسة باللغة العربية

الاـ____ـم: ريم محمود يوسف أبو فايد

عنوان الدراسة: برنامج معرفي سلوكي لتخفيض حدة بعض الاضطرابات النفسية لعينة من السجينات في قطاع غزة (دراسة سيكومترية كلينيكية).

جهة البحث: كلية التربية جامعة عين شمس.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة لقياس فعالية برنامج معرفي سلوكي لتخفيض حدة بعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، قلق المستقبل، السلوك العدواني) لعينة من السجينات في قطاع غزة ، كذلك التعرف على استمرارية تأثير البرنامج بعد شهرين من الانتهاء من تطبيقه.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) سجينه من غزة، تم اختيارها تبعاً للمقابلة والمقاييس المستخدمة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) .

أدوات الدراسة: تم اختيار المنهج التجاري والمنهج الكلينيكي وتم اختيار الأدوات التالية:-

مقياس قلق المستقبل، مقياس الاكتئاب، مقياس السلوك العدواني، البرنامج المعرفي السلوكي، سجل البيانات الشخصية، نموذج دراسة الحالة ، اختبار ساكس لتكملاة الجمل.

نتائج الدراسة: - أظهرت نتائج الدراسة ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس كل من قلق المستقبل والاكتئاب والسلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس كل من قلق المستقبل والاكتئاب والسلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى." ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقاييس الدراسة في القياس البعدى الأول والقياس البعدى الثاني " التبعي" بعد انتهاء البرنامج بشهرين.

الكلمات المفتاحية

١- البرنامج المعرفي السلوكي (CBT)

Future Anxiety

٢- قلق المستقبل

Depression

٣- الاكتئاب

Behavior Aggressive

٤- السلوك العدواني

Prisoner

٥- السجينه

Criminal Behavior

٦- السلوك الإجرامي

study abstract

The study tittle : The proposed cognitive behavior counselling programe for lessening the level of some of mental disorders among sample women prisoners in gaza strip (clinical psychometric study).

The study objective : This study aims to assess the effectiveness of the propose cognitive behavior counseling program for lessening the level of some of mental disorders(depression, future anxiety, Aggressive behavior)of sample group of women prisoners in gaza strip and to investigate and to what extent this programe will have an effect durung the monitoring period and after finishing the counceling session .

The study sample: The study consisted of 30 women prisoners in gaza strip.the sample group were selected according to the interview and the scales.then they were randomly divided into two groups,the experimental group and control group(15 prisoner for each group).

The study tools: This study is based on the experimental approach and used the following tools:

Beck depression scale, future anxiety scale, Aggressive behavior Scale, cognitive behavior counseling programe, set by the researcher to lessen the level of some of mental disorders, personal data form,the researcher could make sure of the clinical psychometric effectiveness by Sax test to supplement the sentences.

Mann-Whitny Test was undertaken to independent variables of the two samples,

and WilcoxON Statistical Test was done to dependent variables.

The study results:

The study result showed that are differences of statistical significance between the experimental group and control group in the level of the future anxiety, depression, Aggressive behavior) and its consequences in favor of the experimental group.Also the results allude to the idea that there are differences of statistical significance between the experimental group and control group as for the pre evaluation and the post evaluation in favor of the post evaluation. And that there are differences of statistical significance between the experimental group and control group after applying the cognitive behavior counseling program(the post measurement) and after the period of the follow up (the post evaluation).

قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١٠١	الفصل الأول: مدخل الدراسة
١	مقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
٩	حدود الدراسة
٤٨-٤١	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٢	أولاً: العلاج المعرفي السلوكي
٢٢	ثانياً: فلق المستقبل
٢٨	ثالثاً: الأكتئاب
٣٥	رابعاً: السلوك العدواني
٤٢	خامساً: السلوك الإجرامي
٤٧	تعقيب
٦٥-٤٩	الفصل الثالث: دراسات سابقة.
٥٠	المحور الأول: دراسات تناولت السجينات والسجناء في مراكز الإصلاح
٥٣	المحور الثاني: دراسات تناولت الإرشاد المعرفي السلوكي مع المسجونين
٥٥	المحور الثالث: دراسات تناولت العلاج المعرفي السلوكي مع كل من فلق المستقبل والأكتئاب والسلوك العدواني
٦١	تعقيب
٦٤	فروض الدراسة
١٠٥-٦٦	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية
٦٧	منهج الدراسة
٦٧	مجتمع الدراسة
٦٧	عينة الدراسة
٧٤	أدوات الدراسة

١٠٥	خطوات إجراء الدراسة
١٠٥	الأساليب الإحصائية
١٣٥-١٠٦	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها
١٠٧	١- النتائج الخاصة لاختبار الفرض الأول
١٠٨	٢- النتائج الخاصة لاختبار الفرض الثاني
١١٠	٣- النتائج الخاصة لاختبار الفرض الثالث
١١١	٤- النتائج الخاصة لاختبار الفرض الرابع
١١٣	٥- النتائج الخاصة لاختبار الفرض الخامس
١١٤	٦- النتائج الخاصة لاختبار الفرض السادس
١١٦	٧- النتائج الخاصة لاختبار الفرض السابع
١١٧	ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها
١٣٤	ثالثاً: توصيات الدراسة
١٣٥	رابعاً: بحوث مقتربة
١٦٤-١٣٦	المراجع:
١٣٧	أ- المراجع العربية
١٥٢	ب-المراجع الأجنبية
٢٢٠-١٦٥	الملحق:
١٦٦	أ- قائمة أسماء السادة المحكمين
١٦٧	ب-مقياس قلق المستقبل
١٦٩	ت-مقياس الاكتتاب
١٧٢	ث-مقياس السلوك العدواني
١٧٤	ج-استمارة بيانات السجينية
١٧٥	ح-اختبار ساكس لتكميلة الجمل
١٧٧	خ-نموذج دراسة حالة
١٨٤	د- جلسات البرنامج المعرفي السلوكي
٢٢١	ملخص الدراسة :
٢٢٢	باللغة العربية
٢	اللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٦٩	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	(١)
٧٠	توزيع أفراد العينة لمعرفة الفروق بين العينتين بالنسبة للعمر	(٢)
٧١	التكافؤ بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقاييس قلق المستقبل	(٣)
٧٢	التكافؤ بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقاييس الاكتئاب	(٤)
٧٣	التكافؤ بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقاييس السلوك العدواني	(٥)
٧٥	أبعاد مقاييس قلق المستقبل وفقرات كل بعد وأرقام الفقرات السالبة في كل بعد	(٦)
٧٦	نتائج استخدام "Z" للكشف عن الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة في الفتئين لمتغير قلق المستقبل	(٧)
٧٧	معامل التجزئة النصفية وجتمان وألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقاييس قلق المستقبل وأبعاده	(٨)
٧٨	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقاييس قلق المستقبل والدرجة الكلية ل المقاييس	(٩)
٧٩	معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقاييس قلق المستقبل مع درجة البعد الذي تنتهي إليه	(١٠)
٨٠	مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع أبعاد مقاييس قلق المستقبل والدرجة الكلية له	(١١)
٨١	أبعاد مقاييس الاكتئاب وأرقام الفقرات في كل بعد	(١٢)
٨٢	نتائج استخدام "Z" للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات أفراد العينة في الفتئين لمتغير الاكتئاب	(١٣)
٨٣	معامل التجزئة النصفية وألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقاييس الاكتئاب وأبعاده	(١٤)

٨٤	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاكتئاب والدرجة الكلية للمقياس ومع درجة البعد الذي تتنمي	(١٥)
٨٧	مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع أبعاد مقياس الاكتئاب والدرجة الكلية له	(١٦)
٨٨	أبعاد مقياس السلوك العدواني وأرقام الفقرات في كل بعد	(١٧)
٨٩	نتائج استخدام "Z" للكشف عن الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة في الفئتين لمتغير للسلوك العدواني	(١٨)
٩٠	معامل التجزئة النصفية وجثمان للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وأبعاده	(١٩)
٩٠	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس	(٢٠)
٩٢	معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني مع درجة البعد الذي تتنمي إليه	(٢١)
٩٣	مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع أبعاد مقياس السلوك العدوانيو الدرجة الكلية له	(٢٢)
٩٦	جلسات برنامج العلاج المعرفي السلوكي للعينة	(٢٣)
١٠٨	متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة "U" وقيمة "Z" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس قلق المستقبل	(٢٤)
١٠٩	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسطات درجات العينة في التطبيق القبلي والبعد لمقياس قلق المستقبل	(٢٥)
١٠٩	حجم التأثير للمتغير المستقل (برنامج معرفي سلوكي) على المتغير التابع(قلق المستقبل)	(٢٦)
١١٠	الجدول المرجعي لدلالات χ^2	(٢٧)
١١٠	متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة "U" وقيمة "Z" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الاكتئاب	(٢٨)
١١٢	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسطات درجات الأفراد في التطبيق القبلي والبعد لمقياس الاكتئاب	(٢٩)

١١٣	حجم التأثير للمتغير المستقل (برنامج معرفي سلوكي) على المتغير التابع(الاكتتاب)	(٣٠)
١١٣	الجدول المرجعي لدلالات η^2	(٣١)
١١٤	متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة " U " وقيمة "Z" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متواسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى على مقياس السلوك العدواني	(٣٢)
١١٥	نتائج استخدام اختبار " Z " بين متوسطات درجات الأفراد في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس السلوك العدواني	(٣٣)
١١٥	حجم التأثير للمتغير المستقل (برنامج معرفي سلوكي) على المتغير التابع(السلوك العدواني)	(٣٤)
١١٦	الجدول المرجعي لدلالات η^2	(٣٥)
١١٦	نتائج استخدام اختبار " Z " بين متوسطات درجات الأفراد في التطبيق البعدى والتبعي	(٣٦)

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	الملاحق	م
١٦٦	قائمة أسماء المحكمين	(أ)
١٦٧	مقاييس قلق المستقبل	(ب)
١٦٩	مقاييس الاكتئاب	(ج)
١٧٢	مقاييس السلوك العدواني	(د)
١٧٤	استمارة بيانات السجينية	(هـ)
١٧٥	اختبار ساكس لتكميلة الجمل	(وـ)
١٧٧	نموذج دراسة حالة	(زـ)
١٨٤	جلسات البرنامج العلاجي	(حـ)

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

لم تكن البشرية في يوم من الأيام مجتمعاً ملائكاً خالياً من العيوب والمعاصي، حيث عانت منذ القدم من انحرافات أخلاقية مختلفة، لكننا اليوم نواجه انحرافات ومشكلات تحول بعضها إلى ظواهر مقلقة ألت بظلالها على كافة مناحي الحياة، وبسبب ما يواجهه اليوم المجتمع الفلسطيني من ظروف سياسية و اقتصادية صعبة نتيجة الحصار المفروض عليه من قبل الاحتلال، ما جعل بعض النساء ترتكب بعض السلوكيات الإجرامية باختلاف أنواعها (القتل - الزنا - السرقة) نتيجة هذه الضغوط الزائدة ، والإحباط، سعياً منها من هذا الفعل الإجرامي إلى كسب منافع مادية أو بدافع إشباع الغريزة الجنسية، أو البحث عن مشاعر الحب والحنان ، بسبب شعور الزوجة بالحرمان العاطفي لفقدانها زوجها، وشعور البنت باضطراب عاطفي في علاقاتها مع والديها وأشقائها ، فكانت هذه الانحرافات الأخلاقية سبباً لحجزهن بالسجن والحكم عليهم بقضاء فترة محكمتيهن داخل جدران السجن.

وإذا كان الفرد في بيئته الطبيعية يتعرض لاضطرابات نفسية مختلفة، كقلق المستقبل، والاكتئاب، والسلوك العدواني، فإن بيئه السجن على وجه الخصوص قد تزيد من تعريضهن للإصابة بهذه الاضطرابات، مما يستلزم التدخل النفسي لتخفيف هذه الاضطرابات وتحسين التوافق النفسي لهن.

ويعد السلوك الإجرامي ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع من ناحية ، وتعمل على عدم استقراره، والإضرار بمصالح أفراده دونما تمييز ، لما تثيره في المجتمع من إشاعة جو من القلق وعدم الأمان من ناحية أخرى (محمد شحاته ربيع وآخرون، ٢٠٠٣ : ٤٣).

وقد فسر الكثير من العلماء السلوك الإجرامي بأنواعه، وهذه التفسيرات تختلف باختلاف النظريات التي ينتمون إليها ، حيث تشير سامية القطن (١٩٨٦) إلى أن القتل مثلاً قد يكون فعل اندفاعي لشخص سوي ليس له تكوين إجرامي أو عصابي ولكن هذا الشخص يجد نفسه في موقف ينال من قيمة ذاته أي بتهديد نرجسي يستحيل عليه أن يتسامح إزاء هذا الموقف، في حين قد ترتفع العدوانية متتصاعدة إلى القمة مما تحدث عنه بعض المؤلفين في محاولاتهم لتفصير السلوك العدواني تحت اسم اللحظة الذهانية . وفي هذه اللحظة الذهانية ترتفع الاندفاعية

إلى قمتها بفعل نوعية الموقف ويتم السلوك العدوانى ثم تعود الاندفاعية إلى الهبوط ويكون الندم الذى يتأدى بهم إلى الاكتئاب إن لم يبلغ بهم إلى الانتحار .

أما دانييل لاجاش (ترجمة مصطفى زiyor ١٩٥٧:٥٧) فهو يعزى تكوين شخصية المجرم إلى عملية التنشئة الاجتماعية . فالطفل عادة ما يتنازل عن الاشباعات لحفظاته المستهجنة من أجل الحصول على الأمان والحب والتقدير من جانب الأم ، وبذلك يتخطى الطفل صراعاته مضياً في طريق النمو . فإذا ما كان هناك اضطراب في علاقة الطفل مع أمه بسبب انعدام حبها أو حرمانه منها أو تناقضها الوجданى ، فإن ذلك قد يتمضض عنه احباط وغضب ، مما ينتهي إلى تطوير اللامبالاة كدفاع ضد ذلك .

ويرى رينيه Raine (1993: 246) أن توازن الشخصية حين يختل تصبح النتيجة أي شكل من أشكال الاضطرابات العصابية أو الذهانية أو غير ذلك؛ حيث يسعى الإنسان جاهدا للتخلص من هذه الاضطرابات التي يعاني منها ، حيث أن لديه الرغبة في تخفيف توتره وقلقه من خلال ارتكابه لبعض السلوكيات الخاطئة، فالإنسان دوماً يسعى نحو ما يخفف قلقه وتوتره، وهذا يفسر لنا أن بعض مرتكبي السلوكيات الخاطئة يشعرون بسعادة وتخفيقاً للتوتر الذي يشعرون به بغض النظر عن نتائج السلوك الخاطئ.(عبد الله أحمد الوايلي، ٢٠٠٣: ٤).

ويرى غالب محمد المشيخي (٢٠٠٩: ١٥) أن القلق يعد من الإنفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في كل آليات السلوك الإنساني وهو يمثل أحد الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة، لذا يعتبر القلق من العوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية.

ويعتبر فلق المستقبل أحد أنواع القلق الذي يؤثر على تفكير الفرد ونمط حياته بما يحمله من مفاجآت ومتغيرات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديداً ومن ثم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للنفوق بعيداً عن هذه التغيرات المتلاحقة (هبة مؤيد محمد، د.ت: ٣٢٣).

فالفرد مرتكب السلوكيات الإجرامية يعني الكثير من الاضطرابات، بحيث يصدر عنه بعض الأعراض مثل الإنطواء أو العزلة، ويصبح تفكيره تفكيراً تشاوئياً، وبذلك يطور لديه أعراض اكتئابية (محمد هندية، ٢٠٠٣).